مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

دراسة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة
طلبة علم النفس وعلم الاجتماع نموذجا

Study of mental health among students of the University of Djelfa psychology and sociology as a model

RAHMA BRAHIMI رحمة براهيمي
مخبر: مجتمع تربية عمل / جامعة مولود معمري- تيزي وزو/ الجزائر
rahma.brahimi@ummto.dz

DOI: 10.46315/1714-014-002-032
الإرسال: 2025/01/27 **القبول**: 2025/04/28 **النشر**:16/ 06/ 2025

**

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة تخصص(علم النفس وعلم الاجتماع)، وقد اشتملت عينة الدراسة على 157 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس الصحة النفسية، وقد تم تحليل نتائج البيانات عن طريق مجموعة من التقنيات الإحصائية، حيث توصلت النتائج إلى أن مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة منخفض، كما لم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة يعزى إلى متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، طلبة الجامعة .

Abstract:
The current study aimed to dentify the level of mental health among students of the University of Djelfa, (Psychology and Sociology). 157 students is total study sample, who were selected randomly. Also, this study relied on the descriptive analytical approach using the mental health scale. The data results were analyzed using a set of statistical techniques. The results showed that the level of mental health among study sample is low. There were no statistically significant differences in the degree of mental health their attributed to the variable of gender, specialization and residence (Internal, External)

Keywords: Mental health; University students

**

*- مقدمة (Introduction):

يواجه الكثير من شباب اليوم مشكلات صحية (الجسدية، النفسية) وهذا الأخير أي جانب الصحة النفسية يعتبر من القضايا الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار فالشباب يمرون بمواقف وظروف تتطلب تحديات ومواجهة لهذه الصعاب ومن بينهم طلبة الجامعة، فالصحة النفسية لدى هذه الفئة وفي هذه المرحلة لها تأثير واضح على توازنهم النفسي والعاطفي، وتُمثل فترة الجامعة مرحلة انتقالية تتميز بسرعة التغيرات كالاستقلالية والابتعاد عن الأسرة، وحتمية تحمل المسؤولية الشخصية، وضغوط الدراسة الأكاديمية، ما قد ينتج عنها مشكلات على مستوى

صحتهم النفسية، وتظهر لديهم مشكلات التي يكون لها تأثيرا سلبيا على سيرورة حياتهم بشكل طبيعي، أو عكس هذا في حالة كان هذا الفرد مهتما بجانب صحته النفسية، فالصحة النفسية تُؤثر وتتأثر بعوامل عديدة ما تجعلها تنخفض أو يرتفع مستواها لدى طلبة الجامعة وسلامتها قد تعزز أداء الطلبة الأكاديمي والاجتماعي، وتسهم في إعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل بثقة وإيجابية، أو قد يحدث عكس هذا في حال كان هناك انخفاضا في مستواها، فحسب كل من (إبراهيمي وبن سعد،2020، ص43) أن المشكلات التي يتعرض لها الطالب الجامعي سواء الأسرية أو الاجتماعية لها تأثير قوي بشكل سلبي على الصحة النفسية وبالتالي على الاداء الأكاديمي وحياته الجامعية، كما أشار كل من (براخلية وبركات، 2021، ص447) أن المشكلات النفسية ليس مصدرها فقط الأسرة والمجتمع بل حتى البيئة الجامعية تلعب دورا في تراجع الصحة النفسية لدى الشباب نتيجة الضغوطات التي يتعرض لها في هذا الوسط.

من هذا المنطلق سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وإن كانوا يتمتعون بالسلامة في صحتهم النفسية، أيضا إن كانت توجد فروقا في بعض متغيراتها كنوع الجنس، أو فروقا في التخصص، أو نوع الإقامة، وذلك من خلال نموذج لعينة متمثلة في طلبة جامعة الجلفة تخصص علم النفس وعلم الاجتماع، وهذا ما دفع إلى طرح بعض **التساؤلات** التالية:

-ما مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة يعزى إلى متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة.؟

فرضيات الدراسة:

1- مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة منخفض.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة يعزى إلى متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة.

أهداف الدراسة:

يمكن إظهار بعضا من أهداف الدراسة في النقاط التالية:

-محاولة التعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة.

-محاولة التعرف على إن كانت توجد فروق بين طلبة الجامعة في درجة الصحة النفسية حسب متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة.

***- أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في موضوع الصحة النفسية بحد ذاته الذي يعتبر بالغ الأهمية في تحسين وسيرورة حياة الفرد بشكل طبيعي في حال كان يتمتع بصحة نفسية سليمة، وهذه الدراسة

قد ركزت على الصحة النفسية لطلبة جامعة الجامعة والتي هي محور هذه الدراسة، إذ قد تساعد نتائجها في إثراء الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع التي لم تتطرق لجوانب معينة منه، وتزويد الباحثين بمعارف جديدة قد تساهم في دعم نتائج بحوثهم في ذات الموضوع.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

أ- تعريف الصحة النفسية:

اصطلاحا: حسب (إنجلش، 1958) فإن الصحة النفسية هي حالة إيجابية يكون فيها الفرد باستطاعته أن يتكيف مع ظروف الحياة، ومحققا لذاته، مستمتعا بحياته.(المطيري،2005، ص23).

أي هي تمتع الفرد بحالة من التوازن النفسي، ويكون فيها قادرا على التكيف والتعامل مع مختلف المشكلات التي تعترضه سواء كانت مشكلات، نفسية، اجتماعية،... وبالتالي يستطيع تحقيق ذاته وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، ويكون فردا فعالا داخل مجتمعه بطريقة إيجابية.

إجرائيا: المقصود بالصحة النفسية في هذه الدراسة هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة (طلبة علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة الجلفة)، وذلك من خلال إجاباتهم على المقياس المُقدم لهم والخاص بقياس مستوى درجة الصحة النفسية لديهم بمختلف أبعاده السبعة.

ب- تعريف طلبة الجامعة:

اصطلاحا: أشار (تركي رابح، 1990) أنهم عبارة عن أشخاص يسعون لطلب العلم من خلال مزاولة الدراسة وعمل بحوث أكاديمية. (غالي، 2014، ص50).

أي أنهم مجموعة من الأفراد الذين يزاولون دراساتهم لاكتساب المعارف العلمية حسب التخصص المختار داخل مؤسسة التعليم العالي (الجامعة)، بهدف طلب العلم والحصول على مهنة أو وظيفة بعد التخرج، تعتبر آخر مرحلة تعليمية في أغلب الدول.

إجرائيا: هم طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة الذين يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (تخصص علم النفس وعلم الاجتماع)، والذي تم تطبيق مقياس الصحة النفسية عليهم، حيث بلغ عددهم في هذه الدراسة 157 طالبا.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي بحث في موضوع الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة داخل البيئة الجزائرية، من بينها:

1- دراسة بدوي ودبار (2023):

جاءت بعنوان مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة_ دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة جامعة الوادي وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذا مقياس الصحة النفسية الخاص بالباحثين (اليونارد، ر وآخرون)، مطبقة على عينة متكونة من 30 طالبا جامعيا تخصص علم النفس – السنة الثانية-، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة منخفضة، كما لم تجد فروقا في مستوى الصحة النفسية بحسب مكان الإقامة.

2– دراسة بعيري وجلاب (2022):

جاءت بعنوان: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأداة جمع البيانات لمقياس الصحة النفسية الخاص بالباحث أحمد محمد عبد الخالق 2016، مطبقة على عينة متكونة من 109 طالبا جامعيا – قسم العلوم الاجتماعية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة مرتفعة، كما لم تجد فروقا في مستوى الصحة النفسية يعزى لكل من متغير نوع الجنس والتخصص.(علم النفس، علوم التربية، أرطفونيا) في مستوى الصحة النفسية.

3- دراسة الأسود (2020):

جاءت بعنوان: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الوادي ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وبالاعتماد على المنهج الوصفي وأداة جمع البيانات لمقياس الصحة النفسية الخاص بالباحث القريطي والشخص 1992، مطبقة على عينة متكونة من 80 طالبا جامعيا،، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة مرتفعة، كما لم تجد فروقا في مستوى الصحة النفسية يعزى لكل من متغير نوع الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

4-دراسة بن الصغيروبوداود (2016):

جاءت بعنوان: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ،هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس والحالة الاجتماعية (متزوج/غير متزوج) وبالاعتماد على مقياس الصحة النفسية الخاص بالباحث لمحيسن، مطبقة على عينة متكونة من 200 طالبا جامعيا، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى

هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة فوق المتوسط كما لم تجد فروقا في مستوى الصحة النفسية يعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروقا خاصة بالحالة الاجتماعية بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين.

6- دراسة زناتي(2016):

جاءت بعنوان: مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وبالاعتماد على أداة جمع البيانات لمقياس الصحة النفسية الخاص بالباحثة بشرى أحمد جاسم العكايشي مطبقة على عينة متكونة من 100 طالب جامعي – كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، تم اختيارهم على الطريقة العشوائية الطبقية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة متوسطة كما وجدت هذه الدراسة فروقا في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير نوع الجنس ولصالح الإناث الأكثر تمتعا بسلامة الصحة النفسية، بينما لم تجد فروقا في كل من متغير نوع التخصص ونوع الإقامة (داخلي، خارجي) في مستوى الصحة النفسية.

7- دراسة بلقندوز(2017):

وجاءت بعنوان: واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وبالاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات لمقياس الصحة النفسية الخاصة بالباحث كولدبيرغ، مطبقة على عينة متكونة من 55 طالبا جامعيا تخصص علم النفس، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة يظهر بدرجة مرتفعة، كما وجدت هذه الدراسة فروقا في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير نوع الجنس ولصالح الإناث الأكثر تمتعا بسلامة الصحة النفسية .

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1- 1: منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، المناسب لطبيعة الموضوع ألا وهو الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة.

2-2: بعض خصائص عينة الدراسة:

- **تحديد أسلوب المعاينة وأهم خطواتها:**

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية، حيث قدرت عينة الدراسة الحالية 157 طالبا جامعيا من مجتمع كلي بلغ تعداده 1400، مثلت أكثر من 11% من مجتمع الدراسة الكلي وموزعة بين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع بكل التخصصات والسنوات. حيث بداية تم:

1- حساب نسبة وعدد كل تخصص من المجتمع الكلي المتمثل في 1400 طالب:

- طلبة علم النفس = 600 ⟵ 600x100/1400 = 42.85 %

- طلبة علم الاجتماع= 800 ⟵ 800x100/1400= 57.14 %

2- سحب عينة من المجتمع الكلي بنسبة قدرت أكثر من 11% حيث بلغ عددهم النهائي 157 من الطلبة.

أ- خصائص عينة الدراسة حسب متغير نوع الجنس:

والجدول الآتي يوضح تعداد عينة الدراسة المختارة:

الجدول(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
الذكور	72	% 46
الإناث	85	%54
المجموع	157	% 100

الشكل(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس

ب- خصائص عينة الدراسة حسب متغير نوع التخصص:

الجدول(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع التخصص

نوع التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علم النفس	66	% 42
علم الاجتماع	91	%58
المجموع	157	% 100

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الشكل(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع التخصص

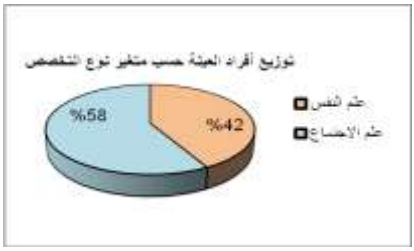

ج- خصائص عينة الدراسة حسب متغير نوع الإقامة:

الجدول(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإقامة

نوع التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
داخلي	99	% 63
خارجي	58	%37
المجموع	157	% 100

الشكل(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الإقامة

2-3: المجال الزمني والمكاني للدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 01 ديسمبر و18 ديسمبر 2024، من خلال توزيع مقياس (الصحة النفسية) على أفراد العينة، وأيضا جمع بعض المعلومات عن ذات العينة، وقد طُبقت هذه الدراسة في جامعة زيان عاشور الواقعة بولاية الجلفة (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

4-2: أداة جمع المعلومات للدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس الصحة النفسية للباحثين ليونارد وديروجاتس وليمان ولينوكوفي وسيمبتومس(Lenard, R.Derogatis, S.Linocovi- Symptoms Chech List- 90 RCL 90), 1973)، المعدل من طرف الباحثة (غالي مريم، 2014) والمكون من 66 عبارة بعدما كان يحتوي على 90 عبارة في المقياس الأصلي، وجميع فقراته تمت صياغتها بصورة سالبة وفق مقياس ليكارت الخماسي، فكلما انخفضت الدرجات زادت سلامة الصحة النفسية

وكلما ارتفعت الدرجات قل مستوى الصحة النفسية السليمة، واحتوى المقياس على5 بدائل (1، 2، 3، 4، 5) ،حيث يحدد المجيب العبارة المنطبقة عليه حسب قوة درجتها من 1 إلى 5.

الجدول (4): تمثل أبعاد وفقرات مقياس الصحة النفسية

الأبعاد	الفقرات	المجموع
الأعراض الجسمانية	56-49-47-44-41-40-36-34-09-04-01	11
الوسواس القهري	52-46-43-38-37-32-23-08-07-03	10
الحساسية التفاعلية	58-54-50-35-31-30-29-16-06	09
الاكتئاب	45-27-26-25-24-22-21-17-15-13-12-05-02	13
القلق	66-63-62-57-48-33-28-18-14-10	10
العداوة	64-59-53-51-19-11	06
قلق الخوف (فوبيا)	65-61-60-55-42-39-20	07
المجمـــــــــوع الكلـــــــــي		66

(المصدر: غالي،2014، ص 84)

4-2: الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية:

أ- الصدق:

من أجل التأكد من صلاحية المقياس وصدقه على العينة المدروسة، تم الاستعانة بصدق الاتساق الداخلي والذي أظهر النتائج الآتية:

الجدول(5): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الصحة النفسية

الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون
الأعراض الجسمانية	0.79
الوسواس القهري	0.82
الحساسية التفاعلية	0.82
الاكتئاب	0.93
القلق	0.84
العداوة	0.87
الفوبيا	0.67

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم(5) يُلاحظ أدرجة أن أغلب أبعاد المقياس مرتفعة وأن هذا الاختبار يتمتع بصدق اتساق داخلي عالٍ، أي أن هذه الأبعاد تقيس فعلا السلوك العدواني لدى هذه العينة.

ب- الثبات:

تم حساب الثبات في هذه الدراسة عن طريق معامل ألفا كرومباخ، وجاءت النتائج كالآتي.

الجدول(6): ثبات أبعاد مقياس الصحة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

عدد أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
04	0.94

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة

من خلال الجدول(6) الموضح أعلاه يظهر أن المقياس يتمتع بثبات عال وقوي، وهذا ساعد في إعطاء نتائج أدق، وثقة أكثر في المقياس المطبق.

3- النتائج (Results):

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ- الفرضية الأولى: مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة منخفض.

- توجد طريقتين لمعرفة مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة:

الطريقة 01: طريقة حساب مستويات الصحة النفسية من خلال تحديد مجال كل مستوى بعد إجراء بعض العمليات والمعادلات الإحصائية لتحديد مجال كل مستوى، تم الوصول إلى ما يلي:

الجدول (7): يمثل التوزيع الافتراضي لمتوسط درجات الصحة النفسية

مستوى الصحة النفسية	مجال الدرجات
مرتفعة جدا	66 – 118
مرتفعة	119 -171
متوسطة	172 – 224
منخفضة	225 – 277
منخفضة جدا	278 – 330
متوسط درجة مستوى الصحة النفسية لأفراد العينة = 227.56	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة

يظهر من خلال الجدول (7) أن درجة المتوسط الحسابي لأفراد عينة هذه الدراسة قد بلغ 227.56 وهي تقع في المجال (225 – 277)، ومنه يمكن القول إن مستوى الصحة لديهم يظهر بدرجة منخفضة، أي أن صحتهم النفسية لا تتمتع بالسلامة المطلوبة.

الطريقة 02: طريقة حساب مستويات الصحة النفسية من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي عند مستوى الدلالة 0.05:

الجدول(8): يوضح التباين بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجة مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة.

ع العينة	وسط الحسابي	حراف المعياري	وسط الفرضي	مة (ت)	جة الحرية	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة
157	227.56	29.29	198	12.64	156	0.000	0.05

يُلاحظ من خلال الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لمستوى الصحة النفسية لديهم قد قُدر بـ 227.56، وهو أكبر من درجة المتوسط الفرضي فيقدر بـ 198، بينما قيمة مستوى المعنوية هي 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ ومنه تعتبر فرضية دالة، أي أن مستوى الصحة النفسية يظهر بدرجة منخفضة لدى أفراد العينة، وكما تم الذكر سابقا أنه كلما ارتفعت قيمة درجة الصحة النفسية كلما انخفضت لديهم الصحة النفسية السليمة والعكس صحيح.

ب- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية يعزى إلى كل من متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة لدى أفراد عينة الدراسة.

الجدول(9): يوضح الفروق الإحصائية في درجة الصحة النفسية حسب نوع الجنس والتخصص والإقامة لدى أفراد العينة عند مستوى الدلالة (0.05).

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت	درجة الحر	قيمة sig	القرار الإحصائي
نوع الجنس	الذكور 72	227.83	26.48	0.10	155	0.91	
مج: 157	الإناث 85	227.34	31.63				
نوع التخصص	علم النفس 66	227.13	28.33	-	155	0.87	غير دالة
مج: 157	علم الاجتماع 1	227.87	30.12	0.15			
نوع الإقامة	داخلي 99	226.18	34.83	-	147.96	0.35	
مج: 157	خارجي 58	229.93	15.91	0.91			

يُلاحظ من خلال الجدول (9) الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي 157 طالبا جامعيا، أن جميع قيم الدرجة المعنوية sig للمتغيرات (نوع الجنس = 0.91) و(التخصص = 0.87) و

(الإقامة= 0.35) جميعها أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني عدم وجود فروق في المتغيرات سواء في نوع الجنس (الذكور والإناث) أو في نوع التخصص (علم النفس وعلم الاجتماع) أو في نوع الإقامة (داخلي وخارجي)، حيث لم تتحقق هذه الفرضية التي فيها تم افتراض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية يعزى إلى كل من متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة لدى أفراد عينة الدراسة.

4- مناقشة النتائج (Discussion):

4-1: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى : مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة منخفض. قد يعود أسباب هذا الانخفاض في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة إلى عدة عوامل منها الضغوطات التعليمية والأكاديمية، ككثرة الواجبات والمشاريع وضغط الامتحانات المتراكمة، أيضا الضغوطات المادية كتزايد التكاليف الجامعية وغلاء المعيشة من أسعار وسائل النقل، والأكل، وكذا صعوبة البحث عن وظيفة مؤقتة لتغطية المصاريف الجامعية، كذلك التغيرات الحادثة في روتين الطالب وانتقاله من عالم البيئة المدرسية إلى محيط الجامعة فيصبح صعبا عليه التكيف والتعامل مع الحياة الجديدة ما قد يسبب لديه تدني في حالته الصحية النفسية، ويتغير لديه روتين نومه وعلاقاته الاجتماعية، وتغير روتين أكله ما قد يسبب له سوء التغذية، خصوصا من يقيمون داخل الأحياء الجامعية، أيضا صدمة تناقض أحلامه وطموحاته مع الواقع الصعب عند الاحتكاك بعالم الجامعة خصوصا في الجامعات الجزائرية التي يعتبرها الكثير حسب رأيهم محطمة لطموح الشباب، أيضا الأوضاع الجامعية السيئة ككثرة الإضرابات والاحتجاجات، والمشكلات الشخصية والأسرية ،ونقص التوعية ومراكز الدعم النفسي داخل الجامعة والفعالة في علاج وتصدي مثل هذه المشكلات، مشكلة تنسيق أوقات مواد التدريس مع ما يوافق احتياجات الطالب الجامعي. جميع هذه الأسباب لها تأثير سلبي وواضح على صحة الطلبة الجامعين النفسية منها والاجتماعية وغيرها.

وهذه النتائج توافقت مع بعض الدراسات التي عالجت موضوع الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مثل دراسة (بدوي ودبار،2023) حيث أكدت هذه الدراسة أن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الوادي يظهر بدرجة منخفضة أيضا دراسة (محيميد وصالح،2008) التي بحثت في العوامل المؤثرة على الصحة النفسية لدى مجموعة من أساتذة وموظفين وطلبة بجامعة المستنصرية، حيث توصلت أنه أغلب أفراد هذه العينة يظهر مستوى الصحة النفسية لديهم بدرجة منخفضة. عن (بلقندوز، 2017، ص 254) ؛ في حين أن أغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها جاءت متناقضة مع نتائج هذه الدراسة، فقد توصلت إلى أن الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة يظهر لديهم بمستوى متوسط أو مرتفع، كدراسة (بعايري وجلاب، 2022)، دراسة (الأسود، 2020) دراسة (عواد الزيادات، 2023)، دراسة كل من (بن الصغير وبوداود، 2016)، دراسة (زناتي،2016)، (بلقندوز، 2017)...إلخ.

2-4: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية يعزى إلى كل من متغير نوع الجنس والتخصص والإقامة لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد تعود أسباب الحصول على هذه النتائج أي عدم وجود فروق، إلى تشابه والتشارك في ذات البيئة الجامعية وكذا مواجهة نفس الضغوط الأكاديمية كالامتحانات، والبحوث والواجبات، أيضا تشابه المرحلة العمرية (مرحلة الشباب)، كذلك التعرض لنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية.. وغيرها، خصوصا داخل البيئة الجامعية، كما أن التوقعات المرتبطة بالنجاح والعمل الأكاديمي صارت بنفس الوتيرة بين الجنسين، أيضا للمشكلات المتعلقة بالنقل والسكن الجامعي، وصعوبة التكيف مع الحياة الجامعية بحيث يمرون بنفس المرحلة الانتقالية أي من المراهقة إلى الشباب، والتي تطرأ عليها الكثير من التغيرات النفسية والاجتماعية لكلا الجنسين، أيضا التشابه في الأدوار الاجتماعية خصوصا في العصر الحالي حيث صارت توجد مساواة أكثر من السابق بين الجنسين سواء في فرص التعلم أو العمل، إضافة لذلك تمتع الجنسين بنفس الدعم النفسي والمادي من قبل الخدمات الجامعية، كذلك المرور بنفس الظروف العائلية؛ أما بخصوص عدم وجود فروق في التخصص وبالإضافة للأسباب السابقة قد يرجع إلى عامل تشابه التخصص وانتماء أفراد عينة الدراسة لنفس الشعبة، كذلك التشابه وحتى التشارك في بعض مناهج ومقاييس التخصص المتقاربة جدا في المعلومات والمعارف والأهداف، حتى كما تم الذكر سالفا نقص خدمات الإرشاد الأكاديمي أو النفسي التي تهتم بالفروق وخصوصية كل تخصص قد يؤثر بشكل متشابه على الصحة النفسية بينهم؛ أما بخصوص عدم وجود اختلاف دال إحصائيا في نوع الإقامة فأيضا أسباب هذه النتيجة تعود للعوامل المذكورة سابقا بالإضافة إلى أنه رغم ابتعاد الطالب الجامعي عن مسكن عائلته واستقراره في الحرم الجامعي هذا لم يمنعه من تكرار زياراته لأسرته والذي يجعله لا يشعر بتغير في طريقة معيشته، أيضا صرح بعضا من هؤلاء الأفراد أنه يهربون من مشاكلهم الأسرية بالإقامة داخل الأحياء الجامعية لكنهم ينصدمون بمشكلات أخرى لها ذات التأثير على نفسيتهم وصحتهم كسوء الإطعام والمبيت وسوء التسيير الحسن لهذه المنشئات الجامعية.

كل هذا يدفع إلى عدم حدوث تباين أو تفاوت في مستوى الصحة النفسية سواء في نوع الإقامة أو التخصص أو حتى نوع الجنس، فأفراد هذه العينة يعيشون في نفس البيئة ويتشاركون نفس الخصائص والمشكلات الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية... وغيرها.

وتتوافق هذه النتائج من حيث الفروق في نوع الجنس مع دراسة كل من (بعايري وجلاب، 2022) ود راسة (الأسود، 2020) ودراسة (عبد الله، 2020) حيث لم تجد هذه الدراسات فروقا بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لديهم. أما بخصوص الفروق في نوع التخصص فمن

بين الدراسات التي توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في مختلف التخصصات الجامعية توجد دراسة (بعايري وجلاب، 2022) ودراسة (الأسود، 2020) ودراسة (زناتي،2016)، التي أكدت أن اختلاف الطلبة في نوع تخصصهم الجامعي لم يُظهر أية فروق في مستوى الصحة النفسية لديهم. وبخصوص نوع الإقامة أكدت كل من دراسة (بدوي، 2023) و(عبد الله، 2020)،(زناتي،2016)، أنه رغم اختلاف في نوع الإقامة فإن هذا لم يُظهر أية فروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لطبيعة الإقامة سواء كان خارجي أو داخلي.

في حين جاءت نتائج دراسات أخرى متناقضة مع الدراسة الحالية، أي وجود فروق في هذه المتغيرات وعلى سبيل المثال بخصوص نوع الجنس فقد توصلت دراسة كل من (عواد الزيادات 2023) و(بلقندوز، 2017) و(زناتي،2016) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث لدى طلبة الجامعة، أما بخصوص الفروق في نوع التخصص فقد توصلت دراسة (عبد الله، 2020) إلى وجود فروق تبعا للتخصص الأكاديمي، بينما فيما يخص الفروق في نوع الإقامة استنتجت كل من دراسة (إبراهيمي وبن سعد، 2020) ودراسة (غالي،2014)، أنه يوجد اختلاف وفروق في درجة الصحة النفسية بين الطلبة المقيمين داخل الحي الجامعي والمقيمين خارجه رفقة الأهل وذلك لصالح المقيمين خارجا، حيث لوحظ أنهم يتمتعون بصحة أفضل من المقيمين داخليا.

5- خاتمة عامة :

توصلت هذه الدراسة التي هدفت لمعرفة درجة مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الجلفة تخصص علم النفس وعلم الاجتماع، وبعد تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها أن الصحة النفسية لدى أفراد العينة منخفض بنسبة تدعو إلى القلق يتطلب البحث عن أسبابها الحقيقية وطرق علاجها بشكل مستعجل قبل تفاقم الظاهرة بشكل أخطر، حيث تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ تُعتبر مرحلة النشاط والحيوية والإنتاج، وأي خلل قد يحدث فيها يكون لها تأثيرا سلبيا في سيرورتها، فتوجد الكثير من العوامل المؤثرة على صحة الطالب الجامعي من الناحية النفسية كالعوامل الأسرية والاجتماعية وحتى الاقتصادية وغيرها، أيضا العوامل الديمغرافية كنوع جنس الطالب

أو نوع تخصصه الأكاديمي حتى مكان السكن القاطن به سواء كان مقيما داخل الأحياء الجامعية أو خارجها أي مع الأسرة والعائلة، جميعها تلعب دورا في زيادة من مستوى الصحة النفسية وسلامتها، أو تدنى في درجتها؛ وهذا ما تم استنتاجه في هذه الدراسة إذ تم ملاحظة عدم وجود فروق في كل من نوع الجنس (ذكورا، إناثا)، ونوع التخصص(علم النفس، علم الاجتماع) وكذا نوع الإقامة(داخلي، خارجي)، وجميع هذه النتائج لها أسبابها تم ذكرها سابقا، ولهذا يمكن

وضع بعض **التوصيات** لمعالجة أو الوقاية والحد من مشكلة التدني المخيف في مستوى الصحة النفسية لأفراد هذه العينة بشكل خاص، وطلبة الجامعة بشكل على النحو الآتي:

توفير الخدمات الصحية النفسية الفعالة داخل الجامعة من انشاء مراكز نفسية استشارية وعلاجية وغيرها، أيضا توفير بيئة صحية وترفيهية وتعليمية وحتى عملية مناسبة لمزاولة الطلبة دراستهم بالشكل المطلوب من مرافق وأقسام ومتنزهات وغيرها، والاقتداء بنماذج ناجحة لجامعات ساهمت في رفع من مستوى الصحة النفسية لدى طلابها، خصوصا جامعات الدول المتقدمة التي دائما تثبت جدارتها في هذه الجوانب.

**

- **قائمة المراجع :**

- الزهرة، الأسود. (2020). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة الوادي. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(1)، 82- 105.
- بدوي، زينب، دبار، حنان.(2023). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي). مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 6(1)، 9- 21.
- براخلية، عبد الغني، بركات عبد الحق. (2021). الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت- دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 6(1)، 446- 462.
- زناتي، بشير. (2016). مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي. مجلة الحوار الثقافي، 5(2)، 367- 373.
- بعايري، حسان، وجلاب، مصباح.(2022). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة- . مجلة الأسرة والمجتمع، 10(2)، 133- 152.
- بلقندوز، زينب. (2017). واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4(1)، 248-266.
- إبراهيمي، صالح الدين، وبن سعد، أحمد.(2020). الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس- المدية-مجلة الفكر المتوسطي،9(2)، 41- 71.
- بن الصغير، عائشة، وبوداود ،حسين.(2016). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس- دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط-، 1(4)، 113- 128.
- عبد الله، عبد الله. (2020). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة- جوان 2009. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 4(1)، 523- 560.
- غالي، مريم.(2014). الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة- دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة علوم وتكنولوجيا-. رسالة ماجستير. جامعة وهران، الجزائر.
- المطيري، معصومة سهيل.(2005). الصحة النفسية- مفهومها..اضطراباتها(ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.